Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سَفَّهْنَ رأى المانَوِيَّةِ عِنْدَمَا ... أسْبَلْنَ مِنْ ظُلَمِ الشُّعورِ غَيَاهبَا
وسفرْنَ لى ، فرأيْنَ شَخْصاً حاضرًا ... شُدِهَتْ بَصيرتُه ، وقلباً غائبَا
أشرقْنَ فى حُلَلٍ كأنَّ أديمها ... شَفَقٌ تدرْهِمُه الشُّموسُ جَلابِبَا
وغرَبْنَ فى كِلَلٍ ، فقلتُ لصاحبى: ... «بأبى الشُّموس الجانحات غوارِبَا»
وَمُعَرْبِدِ اللَّحظاتِ يَثْنى عِطْفَهُ ... فيُخَالُ مِنْ فَرحِ الشَّبيبَةِ شَاربَا
حُلْوُ التَّعَتُّبِ والدَّلالِ يَروعُه ... عَتْبِى ، ولستُ أَرَاه إلَّا عاتبَا
عاتَبْتُه فتضرَّجتْ وَجَناته ... وازورَّ ألحاظاً وقطَّبَ حَاجِبَا
فأرانىَ الخدَّ الكليمَ فطَرْفُهُ ... ذو النُّونِ إذْ ذَهبَ الغَداةَ مُغاضبَا
ذُو مَنْظَرٍ تَغْدو القلوبُ بحسْنِه ... نَهْباً وإنْ مَنَح العُيونَ مَوَاهبَا
لاغَرْوَ إنْ وَهَب اللَّواحظَ حَظْوَةً ... مِنْ نُورِه ، وغدا لقلْبى ناهبَا

كل فتاة بأبيها معجبة[1] :

أرجوزة للأغلب العجلى ، يقول فيها :

كريمةٌ أخوالُهـا والعَصَبَهْ ... قبَّاء ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَـهْ
كأنها حقَّةُ مِسْكٍ مُذْهَبَهْ ... مَكورَةُ الأَعْلَى رَدَاحُ الحِجَبَهْ
كأنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ ... أهْوَى لها شَيْخٌ شديدُ العَصَبَهْ
ثمّ انثَنَتْ بِهِ فُوَيْقَ الرَّقَبَهْ ... فأعلَنَتْ بِصَوتِها : أَنْ يا أَبَهْ
« كُلُّ فَتاةٍ بِأَبِيها مُعْجَبَهْ »

***

(١) فى خزانة الأدب ج ١ : أرجوزة للأغلب العجلى يقول فيها :